بالعاطف على البسملة من جمع بينهما حتى لا يكون الحمد تابعا وبعضهم
اقتصر على منع الثالث بجعل الباء في الحرفين او في احدهما للاستعانة
ولا استعانة بشيء للثناء في الاستعانة بناء على الاول وبجعلها للملا
بسة وهي تصدق بوقوع الابتداء بالشيء على الوجه الجزئية وبذ
كره قبل الشروع في الشيء فلا فصل فيجوز ان يجعل احدهما جزءا من
الشيء وكذكر الآخر قبله بدون فصل فيكون زمان الابتداء هو زمان
التلبس بهما على وجه التبرك في الفعل المبدوء بكماله لا في ابتدائه فقط
وبعضهم اقتصر على منع الرابع بانه لا مانع من جعل احدهما مبدوءا به نطقا
والآخر كتابة وبعضهم اقتصر على منع الخامس بحمل البسملة على البعضية
والحمدلة على المجموع الكلي كما تقرر ايضا فاعرف ذلك الاجابة حسن قل
من يتنبه له عند ذكر المعارضة بين الحديثين فلا باس بالاضافة الى
الحمد وفات المحفوظات في البسملة والحمدلة واختلف هل الاجر فيضل
الحمد المطلق او المقيد والمعتمد ان الحمد المقيد افضل قاله شيخنا سيدي
محمد بن الشيخ في تقييد له وسمعته ايضا يقول ذكر بعضهم ان الحمد المقيد
يثاب عليه ثواب المستحب انتهى وحكم التلفظ به واجب مرة في العمر
ككلمتي الشهادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بوجوب
بها عند سماع ذكره وفي الصلاة قال ح ورايت في بعض التعاليق انها
تجب عند الموت مع ضيقه على كثير من المشايخ بما وجدت من وقفا عليه
انتهى الذي اسم موصول صفة لله تعالى او بدل منه علمنا من العلوم
النافعة على الاطلاق وافضلها علم التوحيد لشرف متعلقه و ما
اسم موصول مفعول ثان لعلم والاول الضمير في علمنا اي الذي به كلفنا

وهو

وهو العلم الواجب على الاعيان اي على كل مكلف وهو ما لا ينفك لا
ناحى ما وجب عليه الآن به كاحكام الطهارة والصلاة والصيام ولا من
في الدين الحق والعقل وما بين الذكر والانثى للاجماع على انه لا يجوز
للمرء الاقدام على امر حتى يعلم حكم الله فيه لان يكفي في تمييز العبادة
تعلم الحكم بوجه اجمالي على فرو سعه ويحتمل اي ما هو بالذي كلفنا به
من العلوم العلم الواجب على الاعيان وعلم الكفاية معا فان علم الكفا
ية يخاطب به كل احد على خلاف في ذلك الا انه يسقط بقيام البعض
بدا الناظم رحمه الله تعالى بالعلم معا واعلم ان فضيلة العلم واهله
لا تحتاج الى اقامة برهان فان العقول السليمة متطابقة والشرائع
باسرها متوافقة على ان العلم من اكمل الكمالات لا سيما علم الاحكام
الشرعيات فانها مسائل مقاصد العباد ومناط مصالحهم في المعا
ش والمعاد وله من الادلة على فضله من جهة النقل والعقل ما اشتهر
فاستغنى عن ذكره كقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات فوق المومنين
بسبع مائة درجة والدرجة خمسمائة عام وفي الحديث من سلك طريقا
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة ومعناه ان العلم
سبب موصل الى الجنة ومن عظم عالما فانما يعظم الله ورسوله ومن
تهاون بالعلم فانما ذلك استخفافا بالله عز وجل ومن استخف بالله
يوشك ان ياخذه الرعشة في الدنيا مما يطول فاذا علمت هذا فاعلم ان
الاشتغال بتعليم فرض العين وتعلمه من اهم ما يشتغل به كل طالب
يشفق على نفسه كما في فرو وصيه والله الموفق بفضله قل

فرو ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)